أصول رواية الدوري عن الكسائي من الطيبة

د. أمير عادل مبروك الديب
أستاذ مشارك وعضو هيئة التدريس بكلية القرآن والسنة
ورئيس قسم القرآن وعلومه سابقا بجامعة برليس الإسلامية-ماليزيا
وعضو المجلس العلمي بمنصة سند

سلسلة أصول القراءات العشر الكبرى

أصول رواية الدوري عن الكسائي من الطيبة

د. أمير عادل مبروك الديب

أستاذ مشارك وعضو هيئة التدريس بكلية القرآن والسنة

ورئيس قسم القرآن وعلومه سابقا بجامعة برليس الإسلامية – ماليزيا

وعضو المجلس العلمي بمنصة سند

الطبعة الثانية

٢٠٢٤م – ١٤٤٦هـ

الكتاب: أصول رواية الدوري عن الكسائي من الطيبة

المؤلف: د. أمير عادل مبروك الديب

الناشر: https://amirulqiraat.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أصول رواية الدوري عن الكسائي من الطيبة

د. أمير عادل مبروك الديب

أستاذ مشارك وعضو هيئة التدريس بكلية القرآن والسنة

ورئيس قسم القرآن وعلومه سابقا بجامعة برليس الإسلامية – ماليزيا

وعضو المجلس العلمي بمنصة سند

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد:

فإن القراءات العشر من طريق طيبة النشر قائمة على أصول وفرش، والأصول عبارة عن القواعد الكلية التي يندرج تحتها كل فروعها غالبا، بخلاف الفرش فهو عبارة عن كلمات قرآنية، كل كلمة لها طريقة خاصة في القراءة، مع عزو كل خلاف لصاحبه من القراء العشرة، ولا يندرج تحتها بقية الكلمات غالبا، فأردت في هذا البحث أن أجمع أصول رواية الدوري عن الكسائي على حدة؛ لتظهر وتتضح لراغبي القراءة بهذه الرواية ختمة كاملة أو معرفة الظواهر والقواعد القرائية لهذه الرواية، أو من درس القراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة وأراد التعرف إلى أصول هذه الرواية فتكون سهلة عليه مطالعتها ومعرفة ما تنبني عليه من أصول وقواعد، وإن شاء الله أذكر جميع الأصول المطردة وغير المطردة التي ذكرها الإمام ابن الجزري في قسم الأصول في منظومته طيبة النشر، وأسأل الله التوفيق والسداد والإعانة والنصرة منه، وأن يجنبني الخطأ، وأن يجعل معرفة الصواب طريقي، والحمد لله رب العالمين.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره

المساهمة في تسهيل أصول كل راو من طريق الطيبة لطالبيها.

جمع أصول كل راوٍ في مكان واحد خلف بعضها، يسهل على طالبيها حفظها واستذكارها.

كثرة الخلافات في أصول القراءات العشر.

خطة البحث

قسمت البحث إلى مقدمة، وأصول، وفروق، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة: واشتملت على أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وخطة البحث، ومنهجه.

أصول متن الطيبة: واشتملت على بيان أبواب أصول الراوي في متن طيبة النشر في القراءات العشر.

الفرق بين الشاطبية والطيبة.

الخاتمة: واشتملت على نتائج البحث وتوصياته.

الفهرس: واشتمل على فهرس المصادر والمراجع وفهرس الموضوعات.

منهج البحث

اتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي وفق الخطوات الآتية:

الرجوع إلى شروح منظومة طيبة النشر.

الرجوع إلى كتاب النشر في القراءات العشر.

الرجوع إلى كتبي في تلخيص أصول الطيبة.

الرجوع إلى كتبي في زيادات الطيبة على الشاطبية والدرة.

اتبعت ترتيب ابن الجزري في منظومة الطيبة.

إذا كان فيه بعض الأوجه لم تكن في الطيبة؛ ولكن كانت في النشر ومقروء بها، نصصت عليها وبيّنتها.

والحمد لله رب العالمين

الأصول

باب الاستعاذة

الجهر بالاستعاذة.

يجوز التغيير أو الزيادة عن اللفظ الوارد في سورة النحل في الاستعاذة، وهذا التغيير وهذه الزيادة بشرط ألا تتجاوز وتخرج عما ورد في السنة النبوية.

الجهر بالاستعاذة في مواطن الجهر، والسر بها في مواطن السر.

الاستعاذة مع ما بعدها:

الأول: الوقف على الاستعاذة.

الثاني: وصل الاستعاذة بما بعدها.

الذي يأتي بعد الاستعاذة:

البسملة أو جزء من السورة.

حكم الاستعاذة:

مستحبة، وذكر ابن الجزري عن البعض أنهم قالوا: إنّ الاستعاذة واجبة.

فالاستعاذة تدور بين الاستحباب والوجوب، والأكثر على الاستحباب، والله أعلم.

باب البسملة

الدوري عن الكسائي له البسملة بين السورتين.

لا بد من إثبات البسملة أول السورة إلا في سورة براءة سواء أكان البدء ناشئ عن وقف على آخر السورة السابقة، أو عن بدء حقيقي.

بين الأنفال وبراءة:

له ثلاثة أوجه:

الوقف والسكت والوصل.

البدء بعد أول السورة ولو بآية:

القارئ مخير بين البسملة وعدمها، وأيضا في سورة براءة بعد أول آية منها: البسملة محتملة.

أوجه البسملة بين السورتين:

إذا وصل القارئ آخر السورة بالبسملة فلا يقف لأن هذا الوجه ممتنع، وما عداه فهو جائز.

الأوجه الجائزة مع البسملة بين السورتين، ثلاثة أوجه:

الوقف على الجميع.

وصل الجميع.

الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة الآتية.

سورة أم القرآن

قرأ "مالك يوم الدين" "بإثبات الألف بعد ميم "مالك".

الصاد الساكنة إذا وقعت قبل الدال نحو "أصدق": له الإشمام.

كلمة "المصيطرون" وكلمة "مصيطر": بالصاد.

ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن ووقعت إثر كسر: له ضم الهاء مع الميم.

ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن ولم يوجد قبلها كسر، مثل كلمة "أنتم الأعلون": في هذه الحالة بضم الميم.

باب الإدغام الكبير

كلمة "مكني": بالإظهار.

كلمة "تأمنا": له الإشمام والروم.

باب هاء الكناية

كلمة "فيه مهانا" في سورة الفرقان: له تحريك الهاء من غير صلة.

كلمة (يؤده، نصله، نؤته، نوله)، كلمة "فألقه"، كلمة "يرضه" في سورة الزمر، كلمة "يأته" في سورة طه: كلمة "يأته" في سورة طه، كلمة "يره" في سورة البلد والزلزلة، كلمة "بيده" حيثما وردت: له الصلة.

كلمة "ويتقه" في سورة النور: بكسر القاف مع الصلة.

كلمة "ترزقانه" في سورة يوسف: بالصلة.

كلمة "عليه الله" في سورة الفتح: بكسر الهاء.

كلمة "أنسانيه" في سورة الكهف: بكسر الهاء.

كلمة "لأهله امكثوا" في سورة طه والقصص: بكسر الهاء.

كلمة "به انظر" في سورة الأنعام: بكسر الهاء.

كلمة "أرجه" في سورة الأعراف والشعراء: له كسر الهاء والصلة وترك الهمز.

باب المد والقصر

المد المتصل: بالتوسط والإشباع.

المد المنفصل: بالتوسط.

مد البدل: بالقصر.

المد اللازم الكلمي والحرفي: له فيه ست حركات، وعين مريم والشورى له القصر والتوسط والمد.

المد العارض للسكون مثل كلمة: "العالمين": فيه القصر والتوسط والمد في حالة الوقف.

مد اللين الموقوف عليه: مثل كلمة "خوف"، "بيت": فيه القصر والتوسط والمد؛ ولكن المد قليل، يعني رواة المد قلَّة.

اجتماع سببين على حرف مد واحد: إذا اجتمع سببان على حرف مد واحد فالأقوى هو الذي يؤخذ به دون غيره مثل كلمة: "ءامّين البيت" فكلمة "ءامّين" فيها مد بدل ومد لازم: اجتمع سببان على حرف مد واحد، فأيّهما يقدم؟ يقدم اللازم.

تغيُّر سبب المد: إذا تغير سبب المد وبقي له أثر: فيقدم المد ثم القصر، وإذا لم يكن فيه أثر لسبب المد: فيقدم القصر ثم المد.

باب الهمزتين من كلمة

الهمزتان في كلمة واحدة دائما الأولى تكون مفتوحة والثانية إما مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة، أو ساكنة.

فإن كانت الهمزة الثانية ساكنة: فإنها تبدل لجميع القراء مثل "ءأمنوا" فتبدل "ءامنوا"، "إئمانا" فتبدل "إيمانا"، "أؤتوا" فتبدل "أوتوا".

إذا كانت الهمزة الثانية مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، نحو: "أأنذرتهم"، "أئنا"، "أؤنبئكم".

فالهمزة الثانية: هي التي يختلف في الحركات فيها بين الفتح والكسر والضم، ودائما الأولى مفتوحة.

قرأ موضع "أن يؤتى أحد" في سورة آل عمران، و"أذهبتم طيباتكم" في سورة الأحقاف، و"إنا لمغرمون" في سورة الواقعة، و"أن كان ذا مال" في سورة القلم: بهمزة واحدة.

كلمة "إنكم لتأتون الرجال" في سورة الأعراف، و"قالوا إن لنا لأجرا" في سورة الأعراف، و"إنك لأنت يوسف"، و"أئذا" في سورة مريم في قوله: "ويقول الإنسان أئذا، و"ءأعجمي" في سورة فصلت: قرأها بالاستفهام مع تحقيق الهمزتين.

كلمة "آمنتم" في سورة الأعراف وطه والشعراء:

المواضع: في الأعراف "قال فرعون آمنتم به"، وفي سورة طه "قال آمنتم له"، وفي سورة الشعراء "قال آمنتم له قبل أن آذن لكم": بالتحقيق مع الاستفهام.

الاستفهام المكرر:

وقع في القرآن في أحد عشر موضعا في تسع سور:

في سورة الرعد، وفي سورة الإسراء موضعان، وفي سورة المؤمنون، وسورة النمل، وسورة العنكبوت، وسورة السجدة، وفي سورة الصافات موضعان، وفي سورة الواقعة، وفي سورة النازعات، فهذه تسع سور وقع فيها أحد عشر موضعا، فجاء في سورة الإسراء موضعان، وجاء في سورة الصافات أيضا موضعان.

القاعدة العامة في الاستفهام المكرر:

الإخبار في الموضع الثاني، ويوجد بعض المواضع خرجت عن هذه القاعدة لها تفصيل.

موضع سورة النمل، قال الله تعالى "وقال الذين كفروا أئذا كنا ترابا وءاباؤنا أئنا لمخرجون"، قرأ بالإخبار في الموضع الثاني مع زيادة النون.

موضع سورة العنكبوت، قال الله تعالى "ولوطا إذ قال لقومه إنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين أئنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل" الموضع الأول والثاني بالاستفهام.

في نحو "ءالله" و"ءالذكرين" و"ءالآن" تسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال، أو إبدال الهمزة الثانية ست حركات.

قاعدة: إذا اجتمع همزتان الأولى محركة والثانية ساكنة: فتبدل الثانية حرف مد.

باب الهمز المفرد

كلمة **"يأجوج ومأجوج" حيثما وردت، و"الذئب" و"ضيزى" و"مؤصدة"**: بإبدال الهمز.

كلمة "رأيت" المستفهمة يعني "أرأيت"، و"أرأيتكم": بحذف الهمزة.

كلمة "يضاهئون": بعدم الهمز مع ضم الهاء.

كلمة "مرجون" في سورة التوبة وكلمة "ترجي" في سورة الأحزاب: بعدم الهمز.

كلمة "بادي" في سورة هود، و"البرية" في سورة البينة: بعدم الهمز.

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

بالنسبة للفعل "سأل" إذا كان أمرا وسبق بواو أو فاء، قرأ بنقل حركة الهمزة إلى السين، الأمثلة نحو: "واسأل، فاسأل، واسئلهم، فاسئلوهم".

باب السكت على الساكن قبل الهمز وغيره

قرأ بعدم السكت:

في كلمة "مرقدنا" في سورة يس، و"عوجا" في سورة الكهف، و"بل ران" في سورة المطففين، و"من راق" في سورة القيامة.

باب الإدغام الصغير

فصل ذال إذ

ذال إذ لها ستة أحرف، وهي: حروف الصفير -الصاد والزاي والسين- وحروف كلمة (تجد) وهي: التاء والجيم والدال، الأمثلة نحو: وإذ صرفنا، والزاي نحو: وإذ زين لهم، والسين نحو: إذ سمعتموه، والتاء نحو: إذ تبرأ الذين، والجيم نحو: إذ جعل الذين كفروا، والدال نحو: إذ دخلوا.

أدغم ذال إذ في جميع الحروف إلا حرف الجيم.

فصل دال قد

دال قد لها ثمانية أحرف، وهي: حرف الجيم وحروف الصفير -وهي الصاد والزاي والسين- وحرف الذال وحرف الضاد والشين والظاء.

الأمثلة: ولقد جاءكم، لقد صدق، ولقد زينا، قد سمع، ولقد ذرأنا، قد ضلوا، قد شغفها، لقد ظلمك.

قرأ بإدغام دال قد عند الحروف الثمانية.

فصل تاء التأنيث

تاء التأنيث اختلف القراء فيها بين الإظهار والإدغام عند ستة أحرف، وهي: الجيم والظاء والثاء وحروف الصفير – وهي الصاد والزاي والسين–.

الأمثلة: "نضجت جلودهم"، "كانت ظالمة"، "بعدت ثمود"، "لهدمت صوامع"، "خبت زدناهم"، "أنبتت سبع سنابل".

قرأ بإدغام تاء التأنيث عند الحروف الستة.

فصل لام هل وبل

اختلف القراء في إظهار وإدغام لام هل وبل عند ثمانية أحرف، وهي: التاء والثاء والسين والزاي والطاء والظاء والنون والضاد.

هذه الحروف الثمانية لها ثلاثة أقسام: فمنها ما يأتي بعد هل فقط، ومنها ما يأتي بعد بل فقط، ومنها ما يختص بهل وبل.

فما يختص بلام هل هو: حرف الثاء فقط.

وما يختص بلام بل خمسة أحرف وهي: السين والزاي والطاء والظاء والضاد.

وما يشترك بين هل وبل وهما: حرفا التاء والنون.

الأمثلة: "هل ثوب الكفار".

"بل سولت"، "بل زين للذين كفروا"، "بل طبع الله عليها"، "بل ظننتم"، "بل ضلوا".

"هل تنقمون منا"، "بل تأتيهم"– "هل نحن منظرون"، "بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا".

قرأ بإدغام لام هل وبل عند الحروف الثمانية.

باب حروف قربت مخارجها

الباء المجزومة إذا أتى بعدها فاء: أدغمها قولا واحدا، ومواضعها في القرآن، هي: "أو يغلب فسوف نؤتيه"، "فاذهب فإن لك في الحياة"، "وإن تعجب فعجب قولهم"، "قال اذهب فمن تبعك منهم"، "ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون".

قوله تعالى: "ويعذب من يشاء" في نهاية سورة البقرة: بسكون الباء مع الإدغام.

"نخسف بهم" في سورة سبأ: قرأه بالياء وله إدغام الفاء في الباء.

"اركب معنا"، و"عذت": بالإدغام.

"كهيعص ذكر"، و"يرد ثواب" الدال مع الثاء، "يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة" في الموضعين: بالإدغام.

"لبثت ولبثتم" حيثما ورد في القرآن، "أورثتموها" في سورة الأعراف، و"يلهث ذلك" في سورة الأعراف، والزخرف، "فنبذتها" في سورة طه، "يس والقرآن"، و"ن والقلم": بالإدغام.

ما جاء من لفظ الأخذ نحو "أخذت اتخذت أخذتم لاتخذت": بالإدغام، وينتبه أن هذه الألفاظ الذال ساكنة، فإذا تحركت الذال فلا يدغم نحو "فأخذَتهم" الذال متحركة.

باب أحكام النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة تأتي في الاسم والفعل والحرف، وتأتي في وسط الكلمة وطرفها، وتكتب وتنطق وتثبت وصلا ووقفا، بخلاف التنوين: فهو يأتي في الاسم، وفي نهاية الكلمة، وينطق ولا يكتب، ويثبت وصلا، ويحذف وقفا، ويتغير حكم النون الساكنة وأيضا حكم التنوين تبعا للحرف الذي يليهما.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدها حروف الحلق وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء له الإظهار.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما باء: فحكم النون الساكنة أو التنوين القلب.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما لام أو راء: له إدغام بلا غنة.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما أي حرف من حروف كلمة "نمو": له إدغام مع الغنة.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدها حرف " الياء": له إدغام مع الغنة وعدمها.

النون الساكنة إذا اجتمع معها واو أو ياء في كلمة واحدة فحكمها الإظهار.

الإخفاء: وحروفه ما عدا الحروف السابقة فأخذنا حروف الحلق وأخذنا اللام والراء وأخذنا ينمو وأخذنا حرف الباء للإقلاب فبقية الحروف تكون للإخفاء، ويسمى هذا الإخفاء: إخفاء حقيقي.

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

الفتح هو: فتح الفم بالألف وما قبلها فتحا معتدلا، لا فتح الحرف، والمراد بهذا الفتح: فتح الفم بالألف الذي هو الفتح المتوسط، والفتح المتوسط هو ما بين الفتح الشديد والإمالة المتوسطة، يعني ليس الفتح الذي هو مستقبح، وليس الإمالة المتوسطة التي هي التقليل، المرتبة التي بينهما هذا هو الفتح المعتدل المتوسط.

الإمالة هي لغة: الانحراف وتنقسم إلى قسمين: كبرى وصغرى.

الإمالة الكبرى: أن تقرب الفتحة من الكسرة والألف من الياء، تقربها وليس تقلبها.

مرادفات مصطلح الإمالة الكبرى: الإمالة المحضة والإضجاع والبطح، وإذا أطلقت الإمالة فالمراد بها الإمالة الكبرى.

الإمالة الصغرى: هي ما بين الفتح والإمالة الكبرى، ويقال لها التوسط، أو التقليل، أو بين اللفظين، أو بين بين، أي: بين الفتح وبين الإمالة الكبرى.

الفتح والتقليل والإمالة: يؤخذ بالتلقي والمشافهة.

التقليل والإمالة والفتح: كل هذا كان موجودا لدى قبائل العرب تحدثت ونطقت به في كلامها.

اختلف العلماء أيهما الأصل: الإمالة هي الأصل، أم الفتح هو الأصل: فبعضهم قال الأصل: الفتح، وبعضهم قال: الإمالة، وبعضهم قال: كلاهما أصل.

أسباب الإمالة ترجع إلى: الكسر أو الياء، فالكسر ممكن كسرة أصلية موجودة في اللفظ قبل الحرف، أو بعده، أو كسرة عارضة، أو أن تكون الألف منقلبة عن ياء، أو تكون شبيهة بالمنقلبة عن ياء، أو تكون الإمالة من أسبابها أيضا؛ لأجل الإمالة، أو رسمت وكتبت في المصحف الألف ياء، أو كان أصلها واوي فهذه هي أسباب الإمالة في الجملة.

فائدة الإمالة: السهولة أو سهولة اللفظ.

قرأ: بإمالة ذات الياء مثل كلمة: "الهدى" في الأسماء، ومثل كلمة: "أتى" في الأفعال.

طريقة معرفة ذات الياء: تعرف ذات الياء في الاسم بالتثنية فتقول في كلمة "هدى": هديان، وفي الفعل أن تنسبه لنفسك فتقول في كلمة "اشترى": اشتريت، بخلاف إذا كانت واوية فكلمة "صفا" تقول في تثنيتها: صفوان، اسم واوي، وفي الفعل نحو "دعا" في نسبته: دعوت، فهذا فعل واوي، فتعرف أصل الألف من ذات الياء أو ذات الواو في الاسم بالتثنية وفي الفعل بالنسبة لنفسك. وكذلك إذا كانت الكلمة ذات الياء على وزن فَعلى مثل كلمة: "مَوتى"، أو فِعلى مثل كلمة: "سِيما"، أو فُعلى مثل كلمة: "بُشرى".

له إمالة ذات الياء إذا كانت الكلمة على وزن: فُعالى مثل كلمة: "كسالى"، أو فَعالى مثل كلمة: "يتامى"، **أو رسم بياء في المصحف** مثل كلمة: "حسرتى، أنى، ضحى، متى، بلى".

تمتنع الإمالة في كلمة: "لدى وزكى وعلى وحتى وإلى".

لهم الإمالة في كلمة: "الربا والقوى والعلا وكلا"، وأيضا كل كلمة ثلاثية زيدت عن ثلاثة أحرف –والزيادة ممكن تكون بحرف المضارعة أو التضعيف– مثل كلمة: "أنجى"، و "زكّاها".

له الإمالة في: رؤوس الآي الإحدى عشرة سورة، وهي: سورة النجم وطه والعلق والقيامة والليل والضحى والشمس والمعارج وعبس والنازعات والأعلى هذه السور كلها فيها إمالة في رؤوس الآي.

تنبيه: ليست كل رأس آية فيها إمالة من رؤوس الآي الإحدى عشرة سورة، فيوجد ألف مبدلة من التنوين مثل كلمة: "همسا" لا يوجد فيها إمالة، كذلك يوجد مثلا في رؤوس الآي ليست ذات ياء، بل حرف آخر، مثل: "اقرأ باسم

ربك الذي خلق"، هذه لا يوجد فيها إمالة، فرؤوس الآي الإحدى عشرة سورة التي تصلح للإمالة هذا هو المقصود، وتوجد بعض الكلمات في رؤوس الآي الإحدى عشرة سورة مختصة لبعض القراء أو الرواة كما سيأتي.

كلمة "أحيا": بالإمالة.

اختص بإمالة بعض الكلمات، منها كلمة: "محياهم" في سورة الجاثية، وكلمة: "تلاها" من قوله: "والقمر إذا تلاها" في سورة الشمس، وكلمة: "خطايا" حيثما وردت مثل "خطاياكم، خطايانا"، وهكذا، والإمالة هنا في الألف الثانية في "خطايانا، وخطاياكم"، في هذه الكلمة، وكلمة: "دحاها" من قوله: "والأرض بعد ذلك دحاها" في سورة النازعات، وكذلك كلمة "تقاته" من قوله: "حق تقاته" في سورة آل عمران، وكذلك كلمة: "مرضات" حيثما وردت نحو قوله: "ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله"، وكلمة "طحاها" من قوله: "وما طحاها" في سورة الشمس، وكلمة "سجى" من قوله: :والليل إذا سجى" في سورة الضحى، وكلمة "أنسانيه" من قوله: "وما أنسانيه" في سورة الكهف، وكلمة "عصاني" من قوله: "ومن عصاني" في سورة إبراهيم، وكلمة "آتاني" في سورة النمل وفي سورة مريم.

تنبيه: كلمة: "آتاني" في سورة هود: بالإمالة.

اختص بإمالة بعض الكلمات، منها كلمة: "هدان" في سورة الأنعام من قوله: "وقد هدان"، وكذلك إمالة كلمة "وأوصاني" في سورة مريم من قوله: "وأوصاني بالصلاة والزكاة"، وكذلك كلمة "رؤياي" المضافة إلى ياء المتكلم وهي في سورة يوسف وهي وردت في موضعين من قوله: "أفتوني في رؤياي"، "هذا تأويل رؤياي".

كلمة: "رؤياك": بالإمالة.

كلمة "الرؤيا"، أو "للرؤيا": قرأها بالإمالة مثل موضع: "إن كنتم للرؤيا"، "وما جعلنا الرؤيا".

له إمالة الكلمات الآتية، وهي: "رؤياك" في سورة يوسف من قوله: "لا تقصص رؤياك"، وكلمة: "هداي" في سورة البقرة من قوله: "فمن تبع هداي"، وسورة طه من قوله: "فمن اتبع هداي"، وكذلك كلمة: "مثواي" في سورة يوسف من قوله: "أحسن مثواي"، وكلمة "محياي" في سورة الأنعام من قوله: "قل إن صلاتي ونسكي ومحياي"، وكلمة "آذاننا"، و"آذانهم" حيثما وردت، كما في سورة فصلت من قوله: "مما تدعوننا إليه وفي آذاننا"، وكما في سورة البقرة

من قوله: "يجعلون أصابعهم في آذانهم" وكذلك كلمة "الجوار": وردت في ثلاثة مواضع: في سورة الشورى "ومن آياته الجوار في البحر"، وفي سورة الرحمن "وله الجوار المنشآت"، وفي سورة التكوير "الجوار الكنس"، وكلمة "بارئكم" بهذا اللفظ حيثما وردت: فهي وردت في سورة البقرة في موضعين: "فتوبوا إلى بارئكم"، و"عند بارئكم"، وكلمة "طغيانهم" حيثما وردت، نحو: "ويمدهم في طغيانهم"، وكلمة "مشكاة" من قوله: "مثل نوره كمشكاة" ،وكلمة "جبارين" في سورة المائدة وسورة الشعراء: "إن فيها قوما جبارين"، "وإذا بطشتم بطشتم جبارين"، وكلمة "أنصاري" في سورة آل عمران "قال من أنصاري إلى الله"، وفي سورة الصف "من أنصاري إلى الله"، وباب سارعوا مثل كلمة: "وسارعوا إلى مغفرة"، أو "ويسارعون في الخيرات"، أو "نسارع لهم في الخيرات".

له الخلاف بين الفتح والإمالة في الكلمات الآتية: فله في كلمة "البارئ" من قوله: "هو الله الخالق البارئ" في سورة الحشر، وكلمة "فلا تمار فيهم" في سورة الكهف، وكلمة "أواري" من قوله: "أن أكون مثل هذا الغراب فأواري"، وكلمة "يواري" من قوله: "كيف يواري سوءة أخيه".

له الخلاف بين الفتح والإمالة في ألف عين الكلمات الآتية: -والإمالة من طريق الضرير عن دور الكسائي-، وهي: "يتامى" المعرفة والمنكرة، و"النصارى" حيثما وردت سواء كانت بالتعريف أو التنكير، و"كسالى"، و"أسارى"، و"سكارى"، وإمالة ألف عين الكلمات السابقة: لأجل الإمالة في ذات الياء، فإذا ذات الياء في هذه الكلمات فتحت لسبب ما، فلا توجد إمالة في ألف عين الكلمات السابقة.

كلمة "أعمى" وردت في سورة الإسراء في موضعين: بالإمالة.

كلمة "إناه" في سورة الأحزاب: من قوله: "غير ناظرين إناه": بالإمالة.

كلمة "نأى" وردت في سورة الإسراء وفصلت: قرأ بإمالة النون والهمزة.

ذات الياء إذا كان قبلها راء، مثل كلمة: "اشترى"، و"الذكرى"، و"القرى": بالإمالة.

كلمة "أدرى"، وكلمة "يا بشرى هذا غلام": بالإمالة.

كلمة "رأى" إذا كان بعدها متحرك، مثل: "رأى كوكبا": بإمالة الراء والهمزة.

كلمة "رأى" إذا أتى بعدها ساكن، مثل: "رأى القمر"، "رأى المجرمون": قرأ بفتح الراء والهمزة، **وإذا تم الوقف على كلمة "رأى" التي بعدها ساكن**: فعلى قاعدته.

الألف إذا أتى بعدها راء متطرفة مكسورة، مثل: "الدار والنار": قرأها بالإمالة، **ووقع الخلاف في كلمة "الغار"**: قرأها بالفتح والإمالة، **وكلمة "والجار ذي القربى والجار الجنب"**: قرأها بالإمالة في كلمة "والجار" في الموضعين.

كلمة "هار"، وكلمة: "القهارِ"، وكلمة: "البوار": قرأها بالإمالة.

الراء إذا كانت متكررة: يعني الألف وقعت بين راءين الثانية منهما مكسورة، مثل: "القرار والأشرار والأبرار" قرأها بالإمالة.

كلمة: "جبارين": قرأها بالإمالة.

كلمة: "التوراة": قرأها بالإمالة.

كلمة "كافرين: والكافرين" المعرفة والمنكرة: قرأها بالإمالة.

"ران": قرأه بالإمالة.

الحروف المقطعة في أول السور:

الحروف المقطعة تأتي في أول بعض السور.

الحروف المقطعة هي حروف: "حي طهر" -الحاء والياء والطاء والهاء والراء- هذه الحروف هي التي يجري فيها الفتح والتقليل والإمالة.

حرف الراء: من الحروف الفواتح أو الحروف المقطعة: بالإمالة.

الهاء في فاتحة سورة مريم: بالإمالة.

الهاء في سورة طه: بالإمالة.

الياء من الحروف المقطعة في أول سورة مريم "كهيعص": بالإمالة.

الطاء من الحروف المقطعة في أول السور: بالإمالة.

الحاء من الحروف المقطعة في أول السور: بالإمالة.

الياء من أول يس في الحروف المقطعة: بالإمالة.

تنبيه: **الكلمة التي فيها إمالة** بسبب الكسر فإذا وقف عليها: فالوقف لا يمنع الإمالة.

الكلمات المنونة: إذا كانت ذات ياء أو ذات راء مثل "هدى للمتقين"، و"قرى ظاهرة"، فكلمة "قرى" وكلمة "هدى" في حالة الوصل لا يوجد فيها إمالة، وفي حالة الوقف كل القراء على مذاهبهم، فمن مذهبه الفتح له الفتح، ومن مذهبه الإمالة فله الإمالة، ومن مذهبه التقليل فله التقليل، وكذلك ذات الياء أو ذات الراء إذا أتى بعدها ساكن، مثل: "موسى الكتاب"، "ذكرى الدار"، في هذه الحالة كل القراء في حالة الوصل بالفتح، وفي حالة الوقف كل القراء على مذاهبهم، والسوسي له في ذات الراء في حالة الوصل مثل: "القرى التي" في هذه الحالة له الخلاف: فله الفتح والإمالة في حالة الوصل، وفي حالة الوقف له الإمالة مع أصحاب الإمالة.

باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف

هاء التأنيث: هي التي تكون في حالة الوصل تاء وفي حالة الوقف هاء.

ما يدخل فيه الإمالة: التاء المفتوحة التي يوقف عليها بالهاء، أو التاء المربوطة على حسب القواعد الآتية.

الحرف الذي يمال: الحرف الذي قبل الهاء الموقوف عليها، وبعضهم قال في الحرف الذي قبلها وفيها فاختلفوا في ذلك.

يقرأ بإمالة هاء التأنيث قولا واحدا إذا جاء قبلها حرف من حروف (فجثت زينب لذود شمس).

الأمثلة: "خليفة، وليجة، ثلاثة، شية، ليلة".

الحروف العشرة: إذا جاء قبل هاء التأنيث حروف الاستعلاء -وهي (خص ضغط قظ)، وحروف (حاع) الحاء والألف والعين-، فالكسائي له الفتح.

الأمثلة: "لواحة"، "طاقة"، "روضة"، "صبغة"، "الصلاة"، "بصطة"، "سبعة".

حروف (أكهر): إذا جاء قبل هاء التأنيث حرف من كلمة (أكهر) -الهمزة والكاف والهاء والراء- وجاء قبل هذه الحروف ياء ساكنة أو كسر: له الإمالة.

الأمثلة: "كهيئة"، "مئة"، "الأيكة"، "المؤتفكة".

تنبيه: إذا فصل بين حرف من حروف (أكهر) وبين الكسر ساكن، في هذه الحالة لا يعتد بالساكن: وله الإمالة.

الأمثلة: "وجهة"، "عبرة".

كلمة "فطرت": هذه التاء مفتوحة في حالة الوصل يقف عليها بالهاء، وله الخلاف بين الفتح والإمالة وقفا، ونص ابن الجزري عليها في الباب.

حرفا (أه): يعني الهمزة والهاء هي مثل الحروف العشرة -أي: حروف الاستعلاء و(حاع)- يعني الحروف العشرة والهمزة والهاء بالفتح على أحد المذاهب.

الكاف والراء الباقية من حروف (أكهر): إذا استوفت الشروط ففيها الإمالة قولا واحدا، وإذا لم تستوف الشروط ففيها الفتح، ويوجد مذهب آخر فيها وهو الإمالة كما سيأتي.

المذهب الإجمالي: **إذا جاء قبل هاء التأنيث ألف**: له الفتح، وما عدا ذلك فله الإمالة.

ابن الجزري ذكر أن المختار هو التفصيل: وهو حروف (أكهر) لا بد أن تستوفى الشروط فتكون فيها الإمالة وحروف (فجثت زينب لذود شمس) هذا هو المختار عند ابن الجزري وما عداه بالفتح، قال الناظم: "والمختار ما تقدما".

باب مذاهبهم في الراءات

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر: كل القراء بالترقيق، مثل كلمة: "فرعون".

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر وبعدها حرف استعلاء: بالتفخيم، مثل كلمة: "فرقة"؛ ولكن إذا كان حرف الاستعلاء منفصلا عن الراء الساكنة فبالترقيق: مثل: "ولا تصعر خدك"، وإذا كسر حرف الاستعلاء، فالراء فيها الخلاف في هذه الحالة، مثل كلمة: "فرق" في سورة الشعراء.

الراء إذا كانت ساكنة وأتى بعدها كسر أو ياء: التفخيم، مثل كلمة: "المرء، مريم، ترميهم، يرجعون".

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر عارض متصل أو منفصل، مثل: "أم ارتابوا، امرأة": ففي هذه الحالة بالتفخيم.

مسألة الروم: الروم مثل حالة الوصل، فمن يصل بالترقيق: يقف ورومه بالترقيق، ومن يصل بالتفخيم: يقف ورومه بالتفخيم.

حالات ترقيق الراء: ترقق الراء إذا كانت ممالة –سواء إمالة صغرى أو كبرى–، وإذا كسرت الراء ترقق.

الراء حالة الوقف عليها: التفخيم نحو كلمة: "وانحر، وانظر"، وهكذا بشرط ألا يكون قبل الراء ياء ساكنة مثل "بصير" في هذه الحالة الراء ترقق، أو يأتي قبل الراء كسر مثل كلمة: "الأشر، كُفِر"، وسواء كانت هذه الكسرة مفصولة يعني فصل بين الراء وبين الكسر ساكن، نحو "السِحْر" فالراء بالترقيق أيضا، أو فيها إمالة صغرى أو كبرى مثل كلمة: "الدار".

باب اللامات

لام اسم الجلالة: إذا جاء قبلها فتح أو ضم: يكون فيها التغليظ، نحو: "قال الله"، "رسول الله"، وإذا كان قبل لام اسم الجلالة كسر: يكون فيها الترقيق، نحو: "بالله"، "بسم الله"، وإذا ابتدأنا اسم الجلالة مباشرة فإذا كان فيه همزة وصل يكون بالتغليظ، نحو: "الله"، أو كان بدون همزة الوصل، نحو: "لله" بالترقيق.

باب الوقف على أواخر الكلم

أنواع الوقف على أواخر الكلم: يوجد الوقف بالإلحاق والإثبات والحذف والإدغام والنقل والإبدال والسكون والروم والإشمام.

هذا الباب مخصص للسكون والروم والإشمام.

الأصل في الوقف: السكون، ويجوز الوقف بالإشمام إذا كان الحرف مرفوعا أو مضموما، ويمتنع الروم والإشمام إذا كان الحرف مفتوحا أو منصوبا، ويجوز الروم إذا كان الحرف مجرورا، أو مكسورا، أو مرفوعًا، أو مضمومًا.

الجر، والنصب، والرفع: إعراب.

الكسر، والفتح، والضم: حركة بناء.

ابن الجزري: نص على الإعراب والبناء؛ حتى لا يتوهم أنه يدخل في قسم دون الآخر، أو يدخل في الإعراب دون البناء أو العكس.

تعريف الروم: هو النطق ببعض الحركة.

الإشمام: هو إشارة لا حركة، يعني ضم الشفتين بعد إسكان الحرف من غير صوت.

تنبيه: بعضهم جعل الإشمام الذي يكون فيه صوت، والروم الذي يكون فيه إشارة، ولكن ابن الجزري جعل الروم للذي فيه الصوت والإشمام للإشارة.

الذين ورد عنهم الروم والإشمام: أبو عمرو والكوفيون بالنص، أي: نص عليه في الكتب، وابن الجزري ذكر أن المختار لجميع القراء الروم والإشمام.

هاء الضمير: مثل كلمة: "فيه، وعليه، وبه"، **اختلف في الروم والإشمام فيها على ثلاثة مذاهب:**

الأول: جواز الروم والإشمام في جميع أحوال هاء الضمير.

الثاني: منع الروم والإشمام في جميع أحوال هاء الضمير.

الثالث: منع الروم والإشمام في أربع صور، وهي:

إذا كانت هاء الضمير قبلها ضمة، أو واو ساكنة، أو كسرة، أو ياء ساكنة، ويجوز الروم والإشمام في الأحوال الثلاث الباقية.

هاء الضمير في القرآن تأتي على سبع صور:

الصورة الأولى: إذا كان قبلها ضمة، مثل: "يعلمه".

الصورة الثانية: إذا كان قبلها واو، مثل: "خذوه".

الصورة الثالثة: إذا كان قبلها كسر، مثل: "به".

الصورة الرابعة: إذا كان قبلها ياء ساكنة، مثل: "إليه".

الصورة الخامسة: إذا كان قبلها ساكن صحيح، مثل: "منه".

الصورة السادسة: إذا كان قبلها ألف، مثل: "اجتباه".

الصورة السابعة: إذا كان قبلها فتح، مثل: "تخلفه".

موانع الروم والإشمام:

يمتنع الروم والإشمام في الحالات الآتية:

إذا كان الحرف ساكنا في الوصل، مثل كلمة: "فلا تنهر".

إذا كان الحرف مفتوحا في الوصل، مثل كلمة: "ريب".

الهاء التي تبدل من تاء التأنيث في حالة الوصل، مثل كلمة: "الجنة، والملائكة".

ميم الجمع عند من يصلها، مثل كلمة: "عليهم غير"، وميم الجمع عند التقاء الساكنين مثل كلمة: "بهم الأسباب".

الحرف المتحرك بحركة عارضة، مثل كلمة: "قم الليل".

الحرف المتحرك بحركة النقل، مثل كلمة: "قل أوحي".

كلمة: "يومئذ، وحينئذ"؛ لأن أصل الكلمة إذ ساكنة.

تنبيه: المنون بالرفع يجوز فيه الروم والإشمام، مثل كلمة: "سميعٌ"، المنون بالجر يجوز فيه الروم، مثل كلمة: "حكيمٍ".

باب الوقف على مرسوم الخط

الوقف على مرسوم الخط: المقصود به هنا خط المصاحف العثمانية، فعلى القارئ أن يراعي رسم المصحف من المقطوع والموصول والحذف والإثبات وتاء التأنيث وهكذا في حالة الوقف، فالموصول يقف على نهاية الكلمة الثانية والمقطوع يجوز له الوقف على الكلمة الأولى اضطرارا أو اختبارا، ويراعي الحذف والإثبات، فكل هذا على القارئ الانتباه له حال قراءته خصوصا حالة الوقف عليه، وقد أمر ابن الجزري بذلك فقال: "وقف لكل باتباع ما رسم"، يعني على القراء اتباع رسم المصحف في حالة الوقف من الحذف والإثبات والمقطوع والموصول.

هاء التأنيث التي كتبت تاء في المصحف: وقف عليها الدوري عن الكسائي بالهاء، إليك بيانها:

هاء التأنيث فيها قسم اتفقوا على قراءته بالإفراد وقسم اختلفوا فيه في قراءته بين الإفراد والجمع: القسم الذي اتفقوا على قراءته بالإفراد: مواضعه كالآتي:

كلمة "رحمت" المرسومة بالتاء المفتوحة، وردت في سبعة مواضع.

كلمة "نعمت" رسمت في أحد عشر موضعا بالتاء المفتوحة.

كلمة "امرأت" رسمت بالتاء المفتوحة في سبعة مواضع.

كلمة "سنت" رسمت بالتاء المفتوحة في خمسة مواضع.

كلمة "لعنت" رسمت بالتاء في موضعين.

كلمة "معصيت" رسمت بالتاء في موضعين.

هذه الكلمات الست في مواضعها وقف الدوري عن الكسائي عليها بالهاء.

قسم اختلفوا فيه بين الإفراد والجمع: فما قرأه الدوري عن الكسائي بالإفراد وقف عليه بالهاء.

الكلمات التي اختلفوا فيها بين الإفراد والجمع، هي:

كلمة "كلمت": في سورة الأنعام قرأ بالإفراد يعقوب والكوفيون، والباقون بالجمع.

كلمة "كلمت": في سورة يونس في موضعين وسورة غافر: قرأ بالإفراد ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب والكوفيون، والباقون بالجمع.

كلمة "آيت": في سورة يوسف قرأ ابن كثير بالإفراد، والباقون بالجمع.

كلمة "آيت": في سورة العنكبوت قرأ ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي وخلف بالإفراد، والباقون بالجمع.

كلمة "غيابت": في موضعين في سورة يوسف قرأ نافع وأبو جعفر بالجمع، والباقون بالإفراد.

كلمة "الغرفات": في سورة سبأ قرأ حمزة بالإفراد، والباقون بالجمع.

كلمة "بينت": في سورة فاطر قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص وحمزة وخلف بالإفراد، والباقون بالجمع.

كلمة "ثمرات": في سورة فصلت قرأ المدنيان والشامي وحفص بالجمع، والباقون بالإفراد.

كلمة "جمالات": في سورة المرسلات قرأ حفص وحمزة والكسائي وخلف بالإفراد، والباقون بالجمع.

كلمات لم تأت إلا مرة واحدة وكتبت بالتاء المفتوحة، هي:

كلمة "كلمت": في سورة الأعراف في قوله: "وتمت كلمت".

وكلمة "بقيت"، وكلمة "قرت" في سورة القصص، وكلمة "فطرت" في سورة الروم، وكلمة "شجرت" في سورة الدخان، وكلمة "جنت" في سورة الواقعة، وكلمة "ابنت" في سورة التحريم، هذه الكلمات وقف الدوري عن الكسائي عليها بالهاء.

يقف بالهاء على الكلمات الآتية:

"ذات بهجة": كلمة "ذات" المقترنة بكلمة "بهجة"؛ لإخراج نحو: "ذات بينكم" فلا تدخل معنا، وكلمة "اللات" من قوله: "اللات والعزى"، وكلمة "مرضات"، وكلمة "ولات حين مناص"، يقف على هذه الكلمات الأربعة بالهاء.

وقف على كلمة "هيهات": بالهاء.

كلمة "سلطانيه"، وكلمة "ماليه"، والموضعان في سورة الحاقة، وكلمة "ماهيه" في سورة القارعة: بإثبات الهاء في حالة الوقف والوصل.

كلمة "كتابيه"، وكلمة "حسابيه"، والموضعان في سورة الحاقة: بإثبات الهاء في حالة الوقف والوصل.

كلمة "اقتده": بحذف الهاء وصلا وإثباتها وقفا.

كلمة "يتسنه" في سورة البقرة: بحذف الهاء وصلا وإثباتها وقفا.

كلمة "أيا ما تدعوا" في سورة الإسراء: وقف على كلمة "أيا" وعلى كلمة "ما.

كلمة "ويكأنه"، وكلمة "ويكأن" في سورة القصص: وقف على الياء، وإذا ابتدأ له أن يبتدئ من الكاف، وابن الجزري قال الأولى والمختار في مذاهب الجميع الوقف على الكلمة بأسرها بما في ذلك أبو عمرو والكسائي، وعلل هذا بقوله: "هو الأولى والمختار في مذاهب الجميع اقتداء بالجمهور وأخذا بالقياس الصحيح"، وما ذكره ابن الجزري في الوقف على الياء أو الكاف في حالة الوقف فهو جائز؛ لأنه مروي في الكتب، ولكن المختار والأولى والأفضل الوقف على الكلمة بأسرها لجميع القراء.

تقطع لام الجر عن مجرورها في أربعة مواضع، وهي: "فمال هؤلاء القوم" في سورة النساء، "ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب" في سورة الكهف، "وقالوا مال هذا الرسول" في سورة الفرقان، "فمال الذين كفروا قبلك مهطعين" في سورة المعارج، وقف على ألف "ما" أو على "اللام".

كلمة "أيه" كتبت في المصحف من غير ألف في ثلاثة مواضع، وهي: "سنفرغ لكم أيه الثقلان" في سورة الرحمن، "وتوبوا إلى الله جميعا أيه المؤمنون" في سورة النور، "وقالوا يا أيه الساحر" في سورة الزخرف، وقف بالألف على كلمة "أيه".

له إثبات الياء بالخلاف حالة الوقف في كلمة "واد" وكلمة "هاد": من قوله: "حتى إذا أتوا على واد النمل" في سورة النمل، "وما أنت بهاد العمي" في سورة الروم.

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

ياء الإضافة: هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم، وهي مثل الهاء والكاف.

أماكنها: تتصل بالاسم والفعل والحرف.

الأمثلة: الاسم، نحو: "نفسي"، والفعل، نحو: "أوزعني"، والحرف، نحو: "لي".

الخلاف دائر: بين الفتح والإسكان، وهما لغتان، والأصل السكون؛ لأنه الأصل في البناء.

ياءات الإضافة في القرآن تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما أجمع القراء على إسكانه وعدده (٥٦٦) ياء، نحو: "وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل".

القسم الثاني: ما أجمع القراء على فتحه، وعدده (٢١) ياء، نحو: "وإياي فارهبون".

القسم الثالث: ما اختلف القراء في إسكانه وفتحه، وعدده (٢١٢) ياء، والقسم الثالث هو المعقود له هذا الباب.

القسم الثالث: ما اختلف القراء في إسكانه وفتحه، وعدده (٢١٢) ياء، ينقسم إلى ستة أبواب:

الباب الأول: (٩٩) موضعا بعدهم همزة قطع مفتوحة، نحو: "إني أعلم".

الباب الثاني: (٥٢) موضعا بعدهم همزة قطع مكسورة، نحو: "أنصاري إلى".

الباب الثالث: (١٠) مواضع بعدهم همزة قطع مضمومة، نحو: "وإني أعيذها".

الباب الرابع: (١٤) موضعا بعدهم لام التعريف، نحو: "لا ينال عهدي الظالمين".

الباب الخامس: (٧) مواضع بعدهم همزة وصل مجردة عن لام التعريف، نحو: "إني اصطفيتك".

الباب السادس: (٣٠) موضعا لم يقع بعدها همزة قطع ولا وصل، بل حرف آخر من حروف الهجاء، نحو: "إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين".

والآن أذكر الخلاف في الباب الأول: وهو ياء إضافة بعدها همزة قطع مفتوحة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مفتوحة (٩٩) موضعا، قرأها بإسكان الياء نحو:

"ذروني أقتل"، "ولكني أراكم" في سورة هود وسورة الأحقاف، "من تحتي أفلا تبصرون" في سورة الزخرف، "إني أراكم بخير" في سورة هود.

الباب الثاني: ياء إضافة بعدها همزة قطع مكسورة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مكسورة (٥٢) موضعا، قرأها بإسكان الياء نحو:

"بعبادي إنكم متبعون" في سورة الشعراء، "لعنتي إلى" في سورة ص، "ستجدني إن شاء الله" في سورة الكهف وسورة القصص وسورة الصافات، "بناتي إن كنتم" في سورة الحجر.

الباب الثالث: ياء إضافة بعدها همزة قطع مضمومة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مضمومة (١٠) مواضع، قرأها بإسكان الياء نحو: "أني أوفي الكيل".

الباب الرابع: ياء إضافة بعدها لام التعريف:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها لام التعريف (١٤) موضعا، قرأها بفتح الياء وهي:

"ربي الذي يحيي" في سورة البقرة، "قل إنما حرم ربي الفواحش" في سورة الأعراف، "مسني الضر" في سورة الأنبياء، "مسني الشيطان" في سورة ص، أما موضع "وما مسني السوء" في سورة الأعراف "ومسني الكبر" فاتفق القراء على فتحهما، "آتاني الكتاب" في سورة مريم، "إن أهلكني الله" في سورة الملك، "إن أرادني الله" في سورة الزمر، "عبادي الصالحون" في سورة الأنبياء، "عبادي الشكور" في سورة سبأ، "عهدي الظالمين"، "سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون" في سورة الأعراف.

قرأ بإسكان الياء في: "قل لعبادي الذين آمنوا" في سورة إبراهيم، "يا عبادي الذين أسرفوا" في سورة الزمر، "يا عبادي الذين آمنوا" في سورة العنكبوت.

الباب الخامس: ياء إضافة بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف (٧) مواضع، قرأها بإسكان الياء في:

"يا ليتني اتخذت"، "قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا" في سورة الفرقان، "إني اصطفيتك" في سورة الأعراف، و"أخي اشدد" في سورة طه، "بعدي اسمه أحمد" في سورة الصف، "ولا تنيا في ذكري اذهبا"، "واصطنعتك لنفسي اذهب" كلاهما في سورة طه.

الباب السادس: ياء إضافة لم يقع بعدها همز بنوعيه:

عدد ياءات الإضافة التي لم يقع بعدها همز بنوعيه (٣٠) موضعا، قرأ بإسكان الياء في:

"أن طهرا بيتي للطائفين" في سورة البقرة، "وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود" في سورة الحج، "ولمن دخل بيتي مؤمنا" في سورة نوح، "ولي دين" في سورة الكافرون، ياء "معي" في تسعة مواضع، وهي: في سورة الأعراف "فأرسل معي بني إسرائيل"، وسورة التوبة "معي عدوا"، وثلاثة مواضع في الكهف وهي: "معي صبرا"، وموضع في الأنبياء "هذا ذكر من معي وذكر من قبلي"، "إن معي ربي سيهدين" في سورة الشعراء، "فأرسله معي ردءا" في سورة

القصص، والموضع التاسع وهو: "ونجني ومن معي من المؤمنين فأنجيناه ومن معه" في سورة الشعراء، ياء "ما كان لي" في موضعين، وهما: "وما كان لي عليكم" في سورة إبراهيم، "ما كان لي من علم" في سورة ص، "وجهي لله" في سورة آل عمران، "وجهي للذي فطر السماوات" في سورة الأنعام، "ولي فيها مآرب أخرى" في سورة طه، "ويوم يناديهم أين شركائي قالوا"، "إني خفت الموالي من ورائي وكانت"، "أرضي واسعة" في سورة العنكبوت، "صراطي مستقيما فاتبعوه" في سورة الأنعام، "ومماتي لله رب العالمين" في الأنعام، "ولي نعجة واحدة" في سورة ص، "وليؤمنوا بي لعلهم" في سورة البقرة، "وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون" في سورة الدخان، "ومحياي" في سورة الأنعام.

قرأ بفتح الياء في: "مالي لا أرى الهدهد" في سورة النمل، "ومالي لا أعبد الذي فطرني" في سورة يس.

موضع: "يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون" في سورة الزخرف: بحذف ياء الإضافة في الحالين.

ذكر ابن الجزري قاعدة في نهاية باب ياءات الإضافة، وهي: "وبعد ساكن كل فتح"، إذا جاء قبل ياء الإضافة حرف ساكن فيجب للجميع فتح ياء الإضافة، نحو: "عصاي، ومثواي، وإليَّ، وعليَّ، وإياي".

باب مذاهبهم في ياءات الزوائد

ياءات الزوائد: هي التي زادها القراء بحسب الرواية الصحيحة على رسم المصاحف العثمانية، فهي زائدة عند من أثبتها من القراء.

ياءات الزوائد: تكون في آخر الكلمة، وتأتي في الاسم والفعل، وتأتي في موضع جر، وموضع نصب.

الياء الزائدة في الكلمة: تأتي في رأس الآية، أو غير رأس الآية.

الياء الزائدة: محذوفه من الرسم، ويختلف في قراءتها بين الإثبات والحذف: يعني تثبت وصلا وتحذف وقفا أو تثبت في الحالين أو تحذف في الحالين.

مذهبه: إثبات الياء في حالة الوصل فقط.

قرأ بإثبات الياء في كلمة "يأت" في سورة هود في قوله "يوم يأتي لا تكلم نفس إلا بإذنه"، والناظم قيد موضع سورة هود؛ ليخرج ما عداه نحو: "فإن الله يأتي بالشمس من المشرق" فهذا الموضع كل القراء بإثبات الياء فيه في الحالين، وكذلك يثبت ياء "نبغ" في سورة الكهف في قوله "قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا"، والناظم قيد موضع "نبغ" بالكهف؛ ليخرج موضع سورة يوسف "قالوا يا أبانا ما نبغي" فكل القراء بإثبات هذا الموضع.

كلمة "فما آتان الله" في سورة النمل: قرأ بحذف الياء في الحالين.

الفرق بين الشاطبية والطيبة

الفرق بين الشاطبية والطيبة للدوري عن الكسائي			
م	**الكلمة أو القاعدة**	**الشاطبية**	**الطيبة**
١	المد المتصل	أربع حركات	أربع أو ست حركات
٢	عين مريم والشورى	أربع أو ست حركات	حركتان أو أربع أو ست حركات
٣	المد العارض للسكون	بالتوسط والطول، وبعضهم يقول بالقصر والتوسط والطول؛ في هذه الحالة لا تأتي زيادة في الطيبة لأنها مثل الشاطبية	القصر والتوسط والطول
٤	نون ساكنة أو تنوين أتى بعدهما ياء	إدغام مع الغنة	إدغام مع الغنة وعدمها
٥	كلمة ﴿ٱلۡبَارِئُ﴾ [الحَشۡر ٢٤]	إمالة	إمالة وفتح
٦	كلمة ﴿ثُمَارِ﴾ [الكَهۡف الآية ٢٢]	فتح	إمالة وفتح
٧	كلمة ﴿يُوَٰرِي﴾ في سورة المائدة والأعراف و﴿فَأُوَٰرِيَ﴾ في سورة	فتح، الشاطبي – رحمه الله تعالى – ذكر أن كلمة (يواري وأواري) فيها الخلاف في الشاطبية، فمن أثبت	إمالة وفتح

	المائدة	الخلاف في الشاطبية فلا يعتبر عنده زيادة وجه الإمالة من الطيبة، ومن لم يثبت الإمالة من الشاطبية؛ فتعتبر عنده الإمالة من الزيادات	
٨	عين (فُعالى) و(فَعالى) ما لم يأت بعدها ساكن	فتح	إمالة وفتح
٩	كلمة ﴿ٱلْغَارِ﴾	إمالة	إمالة وفتح
١٠	هاء التأنيث إذا أتى قبلها همزة أو هاء، وكان قبل الهمزة أو الهاء ياء ساكنة أو كسرة	الإمالة	الفتح والإمالة
١١	كلمة ﴿فِطْرَتَ﴾ [الرُّوم الآية ٣٠] وقفا	الإمالة	الفتح والإمالة
١٢	كلمة ﴿وَادِ ٱلنَّمْلِ﴾ [النَّمل ١٨] في حالة الوقف	إثبات الياء	إثبات أو حذف الياء
١٣	كلمة ﴿بِهَدِ ٱلْعُمْيِ﴾ [الرُّوم الآية ٥٣] حالة الوقف	إثبات الياء	إثبات أو حذف الياء
١٤	كلمة ﴿فَسُحُقًا﴾ [المُلْك ١١]	ضم الحاء	ضم أو سكون الحاء
١٥	﴿يَطْمِثْهُنَّ﴾ [الرَّحمَن ٥٦ - ٧٤]	ضم ميم الموضع الأول وكسر ميم الموضع الثاني أو بالعكس	ضم ميم الموضع الأول وكسر ميم الموضع الثاني أو بالعكس، أو ضم

	في الموضعين		الميم في الموضعين، أو كسر الميم الموضعين
١٦	كلمة ﴿نَّخِرَةً﴾ [النَّازِعَات ١١]	إثبات الألف	إثبات أو حذف الألف
١٧	التكبير	لا يوجد	التكبير في أوائل كل السور عدا سورة التوبة، أو التكبير من أول سورة الضحى، أو التكبير من آخر سورة الضحى، أو التكبير من أول سورة الشرح، أو عدم التكبير

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، نبينا وحبيبنا وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

فأوصي الباحثين بتسهيل القراءات وما يتعلق بها لطالبيها رغبة فيما عند الله فهو خير وأبقى، والسعيد من وفقه الله لذلك.

وأسأل الله العظيم أن ينفع بهذا الكتاب ومن قرأ فيه واطلع عليه، وأن يغفر لي ولوالدي والمسلمين أجمعين الأحياء منهم والأموات، وأن يجعل ذلك في ميزان حسناتنا، وأن يجعله خالصا لوجهه، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

فهرس المصادر والمراجع

بين الإمامين: الشاطبي وابن الجزري في مقدمة الشاطبية والطيبة، تأليف الأستاذ الدكتور/ محمد سلامة يوسف سليمان ربيع، المجلد الرابع من العدد الرابع والعشرين لحولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية.

تحفة الطلبة في تلخيص أصول الطيبة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

تقريب الطيبة، المؤلف: الدكتور إيهاب فكري، مدرس القرآن والقراءات بالمسجد النبوي، الناشر: المكتبة الإسلامية، عام ٢٠٠٨م.

الثرة في زيادات الطيبة على الدرة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

جداول زيادات الرواة في الطيبة على الشاطبية والدرة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

الحلل السندسية في زيادات الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات ابن جماز في الطيبة على الدرة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات ابن ذكوان في الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات ابن وردان في الطيبة على الدرة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات أبي الحارث في الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات الأزرق في الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات البزي في الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات الدوري عن أبي عمرو في الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات الدوري عن الكسائي في الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات السوسي في الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات الطيبة لحفص عما في الشاطبية بالنص، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات خلاد في الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات خلف العاشر في الطيبة على الدرة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات خلف عن حمزة في الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات روح في الطيبة على الدرة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات رويس في الطيبة على الدرة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات شعبة في الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات قالون في الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات قنبل في الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات هشام في الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زينة العصر في تلخيص أصول الطيبة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

شرح طيبة النشر في القراءات العشر، المؤلف: محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّوَيْري (المتوفى: ٨٥٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، تقديم وتحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

شرح طيبة النشر في القراءات، المؤلف: أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن يوسف، ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

الصحبة الطيبة في تلخيص أصول الطيبة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

الصرة في زيادات الطيبة على الدرة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

الطرة في زيادات الطيبة على الشاطبية والدرة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

العطية في زيادات الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

غنية الطلبة بشرح الطيبة، المؤلف: محمد محفوظ بن عبد الله بن عبد المنان الترمسي الجلوي ثم المكي(ت١٣٣٨هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور: عبد الله بن محمد بن سليمان الجار الله، مدرس القرآن والقراءات بالمسجد النبوي الشريف، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الطبعة الثانية ٢٠١٩م.

الغُيُوث الصَّيِّبَة في تلخيص أصول الطيبة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

كتاب الغرة في زيادات الطيبة على الشاطبية والدرة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: جامعة برليس الإسلامية، الطبعة الأولى: ١٤٤٣هـ – ٢٠٢٢م.

اللآلئ المطية في تلخيص أصول الطيبة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

متن طيبة النشر في القراءات العشر، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، المحقق: محمد تميم الزعبي، الناشر: دار الهدى، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

النشر في القراءات العشر، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣ هـ)، المحقق: علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠ هـ)، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية].

الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، المؤلف: محمد محمد محمد سالم محيسن (المتوفى: ١٤٢٢هـ)، الناشر: دار الجيل – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

الوسيلة المقرِّبة في تلخيص أصول الطيبة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

فهرس الموضوعات

بسم الله الرحمن الرحيم

الإجازة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن نبينا محمدا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد

فقد أجزت ....بكتابي "**أصول رواية الدوري عن الكسائي من الطيبة**"، .... وتم له/لها ذلك

في........................ ، بالميعاد المثبت في محله من نسخته، وأجزت المذكور/ة روايته عني، إجازة خاصة من معين لمعين في معين.

والحمد لله رب العالمين

التاريخ...

في...............................بمدينة.............................

الختم التوقيع المجيز/ د. أمير عادل مبروك الديب

أستاذ مشارك وعضو هيئة التدريس بكلية القرآن والسنة

ورئيس قسم القرآن وعلومه سابقا بجامعة برليس الإسلامية – ماليزيا

وعضو المجلس العلمي بمنصة سند

الاطلاع على مؤلفات للمؤلف

زوروا موقع

https://amirulqiraat.com



تم بحمد الله

الكتاب: أصول رواية الدوري عن الكسائي من الطيبة

المؤلف: د. أمير عادل مبروك الديب

الناشر: https://amirulqiraat.com



https://amirulqiraat.com

